

القافية - الدرس الأول - (تعريف القافية (100))

محمد حسن عثمان

وما بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين ورحمة الله العالمين صلى الله عليه وعلى الله وصحبه الطيبين الطاهرين يا رب صل على النبي واله عدد الخلائق حصرها لا يحسب. رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي - 00:00:00

وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين وبعد فقد من الله علي بفضله واتممت شرح علم العروض والان ابدأ بمشيئة الله وبحوله وقوته في شرح القافية. فاقول - 00:01:05

وبالله التوفيق القافية سميت بذلك لأنها تكفل كلام اي تأتي في اخره كأن الشاعر يكفوها ويطلبها ويتبعها هي في اللغة اسم فاعل من قفا يكفوه اذا تبعه. قال تعالى ثم قفيانا على اسا ثم قفيانا على اثارهم برسلنا - 00:01:26

القصيدة تشير الى تتبع الرسائل والرسل على طريق هداية البشر ده معناها ايه؟ اللغة ومعناها في اللغة التتابع فمثلا عندما نقرأ قصيدة لا تأسفن على الدنيا وما فيها فالموت لا شك يفينا ويفنيها - 00:01:57

ادي انتهت القافية ويفهم البيت الثاني ومن يكن همه الدنيا ليجمعها فسوف يفوف يوما على رغم يخليها بيت الثالث لا تشبع النفس من دنيا تجمعها وبلغة من قوام العيش تكفيها - 00:02:27

فنجد ان القافية هنا انتهت بحرف الياء يفنيها كحروي ويخليها ويفيها العلماء يسمونها وصل والالف خروج وهذا ان شاء الله سوف نعرفه بعد ذلك. على اية حال انظروا الى التتابع - 00:02:56

فنجد الحرف الراوي الذي تبني عليه القصيدة هو الياء الساكنة يفنيها تجد بقية القصيدة يحصل فيها تتابع على هذا الحرف يخليها يكفيها طيب بانيها فيها مجاريها الابيات كلها ادي معنى ايه؟ التتابع - 00:03:31

الذى يقصده لغة في تعريف القافية الان نأتي الى تعريف القافية في الصلاح علماء العرب يقول اخر ساكنين في البيت. انتبهوا يا اولادى كده الى تعريف القافية اصطلاحا اخر داكتين - 00:03:55

في البيت وبعدين اخر ساكنين في البيت عفوا اخر ساكن في البيت اخر ساكن في اقرب ساكن يليه الى اقرب ساكننا يليه مع المتحرك الذي قبله مع المتحرك - 00:04:18

الذى قبله ده تعريف الخليل وهو الذى الف هذا العلم دون ان يسبق اليه. يعني لم يجلس على يد شيخ تعلم هذا العلم هو عرف القافية انها اخر يعني لو اختصرناها اخر ساكنين في البيت - 00:04:56

مع ما بينهما من حركات والمتحرك الذي قبل الساكن الاول او نقولها معه اخر الساكن في البيت اهو ادي اخر الساكن في البيت اخر ساكن في البيت الى اقرب ساكن يليه. يعني يقع بعده - 00:05:15

مع المتحرك الذي قبل الساكن الاول خلاص؟ هو ده تعريف الایه القافية يطبق هذا تطبيقا عمليا فالمتنبي يقول اذا اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمراضا. يعني اخر كلمة في البيت تمراضا. هنكتها اهي هنكتها كتاب - 00:05:31

مر و ده طبعا درسنا في علم العروض ما ينطق يكتب وما لا ينطق لا يكتب يعني الحرف المشدد يكتب بحروفين اولهما ساكن والثانى متحرك تعالوا بنا ايها الاحبة نطبق هذا الكلام - 00:05:51

نقطع ادي تاء متحركة يبقى شرطة مائلة تاء ادي ايه؟ التاء متحركة. مر حركة سكون. راء حركة. ده دال مفتوحة والف ساكنة اذا اخر ساكنين في البيت اهو اللي هو اللي يعني - 00:06:09

واول ساكن يليه اللي هو الرأي دي طيب والمتحرك اللي قبل الساكنة الوان ميم اصبحت القافية في تعريف الخليل من الردة بس.

كلمة مردة يعني ليس تمرد يعني على تعريف الخليط قد تكون قافية كلمة - 00:06:32

او بعض كلمة او كلمة وبعض كلمة حسب الایه ؟ الضابط الذي قاله. قال اخر ساكن في البيت وبعدين الى اقرب ساكن يليه يقع بعده مع المتحرك الذي قبل الساكن الاول - 00:06:51

خلاص طيب خلاص اما الاخفش قال القافية اخر كلمة في البيت يبقى عند الاخفش هو تلميذ الخليل وسيباووه فمن رد الكلمة كلها وعنده الفراء وقطرب حرف الراوي بس. يعني الدال يعني هذه قصيدة تسمى دالية - 00:07:10

قصيدة دالية انها انتهت ب DAL فحرف الروي فقط هو القافية عند الفراء طبعا الصواب هو رأي الایه ؟ الخليل ليه يا اولادي هنقول السبب زمان وانا اشرح لطلابي الرياض صورت لهم المسألة مسألة الخلاف - 00:07:36

تصويرا حسيا لكي يفهموا هذا الدرس فقلت ان ان الخليل رحمة الله نادى على الاخفش وطبعا هذا لم يحدث انما فقط بس مسألة تقريب للایه ؟ للعلم يعني. الخليل رحمة الله - 00:08:10

نادى على الاخفش قال يا اخفز ؟ قال نعم بل من ؟ قال لهم من الذي الف علم رعون والقافية قال انت يا استاذنا الله اذا لا لماذا تخالفني في تعريف القافية - 00:08:30

وانت تعرف ان الله سبحانه وتعالى رزقني هذا العلم دون ان اسبق اليه فقال انتم رجال ونحن رجال. اذا اصر على رأيه يعني قال يعني انت مصر على ان القافية هي اخر كلمة في البيت - 00:08:45

قال له نعم قال طيب اذكر لي انواع القوافل القافية الاولى يا شيخنا قافية متکاوس المتکاوس قال ما هي قافية المتکاوس قال ان يقع بين الساکنین اربع حركات كقول الشاعر - 00:09:01

قد جبر ادي قد جبر الدين الله فجبر طبعا لو قطعنا البيت اهو اديلاه فجبر لاهو فجبر. هكذا لاهو فجبر فنجد بين الساکنین اربع حركات هذه قافية تسمى قافية المتکاوس وهي موجودة باجماع العلماء موجودة في شعر العرب - 00:09:21

وانت تقول يا اخفش ان القافية هي اخر كلمة في البيت لو اخذنا برأيك لالغينا هذه القافية التي تسمى قافية المتکاوس طب عليه سموها قافلة المتکاوس اخذنا من قولهم تکاواست الابل على شرب الماء يعني ازدحمت. فالحركات هنا مزدحمة - 00:09:51
لحركتنا تزاحمت سموها قافية المتکاوس. هذه القافية لا تأتي ابدا من كلمة لازم من كلمة وبعض كلمة فلو اخذنا برأي الاخفش لالغينا هذه القافية وهي موجودة في شعر العرب اذا - 00:10:14

التلميذ خلاص اعتذر للشيخ وايه ؟ وعاد الى صواب ما قاله شيء. طبعا انا قلت هذا مقدس تقريب لكن هو ظل على رأيه يعني اما بالنسبة لو اخذنا بكلام الفراء وقلنا الحرف الاخير - 00:10:31

نقول فرد على ذلك العرف العرف بين العلماء يتقتضي انه اذا قيل لك اجمع قوافي اجمع قوافي خلاص ان تجمع كلمة لا لا حرف لا حرفا لما اقول لك يعني انا عندي قصيدة - 00:10:52

وفي قصيدة اخرى وقصد اخرى قلت اقول لك اجمع قوافي يعني موفدة قافية والجمع قوافي اقول اجمع قوافي هذه القصائد. فتجمع في العرف يعني تجمع كلمات ولا تجمع احرف تجمع كلمات اللي هي زي ما احنا قلنا من رد - 00:11:15

ولا تجمع حرف واحد بس هذا دليل على فساد ما ذهب اليه الفراء ايضا لو اخذنا برأيه بان القافية هي حرف الروي لأن الغينا بقية حروف القافية التي سوف نعرفها بعد قليل. يعني عندنا حروف القوا في ستة - 00:11:42

في عندنا حرف اسم الراوي الذي تبني عليه القصيدة وفي حرف اسمه الوصل وفي حصن وحرف اسمه الخروج وفيه حرف اسمه الدخيل وفيه حرب حرف اسمه التأسيس كل هذه بامر الله سوف نعرفها - 00:12:00

بعد قليل ان شاء الله تعالى اذا الرأي الصواب ولذلك يقول العلماء عن رأي الخليل هو اصوب ورأي الاخفش ايسير يعني سهل يعني ممكن اي احد من طلبة العلم ولو لم يعرف شيئا - 00:12:13

فقط عليهم يذكر اخر كلمة في البيت هذه هي القافية لكن رأي الخليل هو الاصوب ولذلك يقول الناظم قافية البيت من الحرف الذي

انتبهوا للجمل يا اولادي. جمال العلماء جزاهم الله خيرا - 00:12:30

عندما نظموا العلوم. اسمع كده قافية هذه قافية البيت من الحرف الذي قبل السكونين خذى خذى طبعا مش هو اللي مش بيخاطب
انشى يعني لأ هي عشان قصيدة انتاج بحرف مكسور - 00:12:47

وقتنا امبارح كان يقول خذ لكن قال خذى مشخزي يعني بيكلم انسى سامعني يا شيخنا يقول خذ لكن هو عشان ايوة لو سكن البيت
هينكسر فكسر الذال وعشان يكسر الذال العرب لا تقف على حركة فتشبع الحركة تولد منها ياء - 00:13:23

فدي باسم ياء الاشباع الياء خذى ده اسمها ياء الاشباع وليست ياء المخاطبة وقد تكون قد تكون كلمة او اكثرا وتارة اقل مما ذكر
وقول بعضهم هي الختام من كلمة - 00:13:47

بيت ما له انتظام طبعا قافية البيت من الحرف الذي لاحظ الذي قبل سكونه ها قبل للانتهاء ها للانتهاء خذى ادي معنى لابيه قال
خذى عشان كلمة الذي يا مولانا - 00:14:35

العلماء سموا مسل هذه القصيدة يعني من الرجل المشطور تسموه ايه شيخنا رجز معروف ان وزنه مستفعل ومستفعل مستفعل في
ابحر الارجاس بحر يسهل مستفعل مستفعلون يعني مشطور يعني الشطر الاول كانه بيت وده الشطر الثاني - 00:15:02
والشطر الثاني ده يتفق مع الشطر الاول في القافية. يعني القافية شف الذي قال هنا خذى الاكثر قد ذكر الختام قل انتظام يعني اعتبار
الشطر ده كانه بيت مستقل بذاته - 00:15:25

لان المستور الشطر معناه في اللغة النصف يعني طيب وبرضو الفيت ابن مالك على هذا يعني على هذا لما قال يعني ان اه قال ايه في
مثلا بالجر والتنوين والنداء وال - 00:15:42

ومسند الاسم تمييز حصل متى فعلت وانت ويفعل ونوني اقبلن فعل ينجلي يبقى الشطر الثاني يوافق الشطر الاول ده بيسموه رجز
الايه؟ المستور. طبعا الخليل يعني لم يعتد بهذا يعني - 00:16:03

على اية حال تعال نشرح الكلام ده يا سيدنا قافية البيت من الحرف الذي قبل السكونين يبقى هيبدأ بالحرف المتحرك اللي قبل
الساكنين للانتهاء خذه يعني بيبدأ بالمحرك اللي قبل الساكنين الى ان تنتهي بالساكن الاخير ده. وده اشاره الى قول مين؟ الخليل ابن
احمد - 00:16:21

وقد تكون كلمة يعني القافية قد تكون كلمة على كلام الخليل يعني سامعني يا مولانا قد تكون ايه كلمة قد تكون يا مولانا كلمة وقد
تكون اكثرا من كلمة زي حكاية ايه - 00:16:47

المثال اللي احنا جبناه قد قد جبر الدين الله فجبر لقاه فجبر دى كلمة وبعض كلمة وتارة اقل مما ذكر يعني اقل من الكلمة زي ما احنا
قلنا كلمة تمرد به - 00:17:13

ريتاء مر را ده من اول من رد بس يبقى قد تكون كلمة فمثلا كلمة راضية ادي كلمة راضية اهي دى كلمة يا مولانا صح يعني كلمة
راضية مثلا اهو ادي المتحرك اللي قبل الساكنين اهو - 00:17:27

وقد تكون وقد تكون القافية كلمة او اكثرا يعني اكثرا من الكلمة زي ما احنا قلنا كلمة لاهو فجبر ادي لا هو فا جابر ادي المتحرك اللي قبل
الساكنين اهو - 00:18:00

يبقى قد تكون القافية كلمة او اكثرا او اكثرا من الكلمة وتارة اقل مما ذكر اقل يعني جزء من الكلمة زي تمرد ان ياخذ منها مردة فقط بس
خلاص يا شيخنا وقول بعضهم هي الختام اشاره الى قول الاقفشه هي الختام - 00:18:19

يعني الكلمة الاخيرة التي ختم بها البيت صح يا شيخنا من كلام بيت ما له انتظام. يعني هذا الكلام لا يستقيم ولا ينتظم. ليه لا ينتظم
لان ممكن الكلمة الاخيرة - 00:18:39

تمام يا شيخنا يعني اما اقول لك مسلا خذى اهو مكونة من كم حرف خذ ده من حرفي طب انتظام واحد اتنين ثلاثة اربعة خمسة ستة
كده ولا لا يبقى ايه ده ليس له ايه؟ انتظام. يعني ايه ليس له انتظام - 00:18:56

يبقى ممكن القافية ننتهي بكلمة مسلا من او عن بحروفين والبيت اللي بعده ينتهي بحروف اكثرا يبقى هذا القول لا ايه؟ لا يستقيم

خلاص يا مولانا قل مع البيت كده قافية البيت من الحرف الذي - 00:19:12

قبل السكونين للانتهاء خذى وقد تكون كلمة او اكتر وتارة اقل مما ذكر. وقول بعضهم هي تاموا من كلمة بيت ما له انتظام. طبعا
نلاحظ في النبض لم يشر الى الى ما قاله ايه ؟ الفراء كأنه الكلام يعني لا يعتمد بما قاله الفراء - 00:19:29

خلاص كده احنا الايه يا ولاد ايه انتهينا من الدرس الاول وهو تعريف الايه القافية خلاص؟ اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم -

00:19:52